

# دليل مخيم شعفاط



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي:  
<http://vprofile.arij.org>

## المحتويات

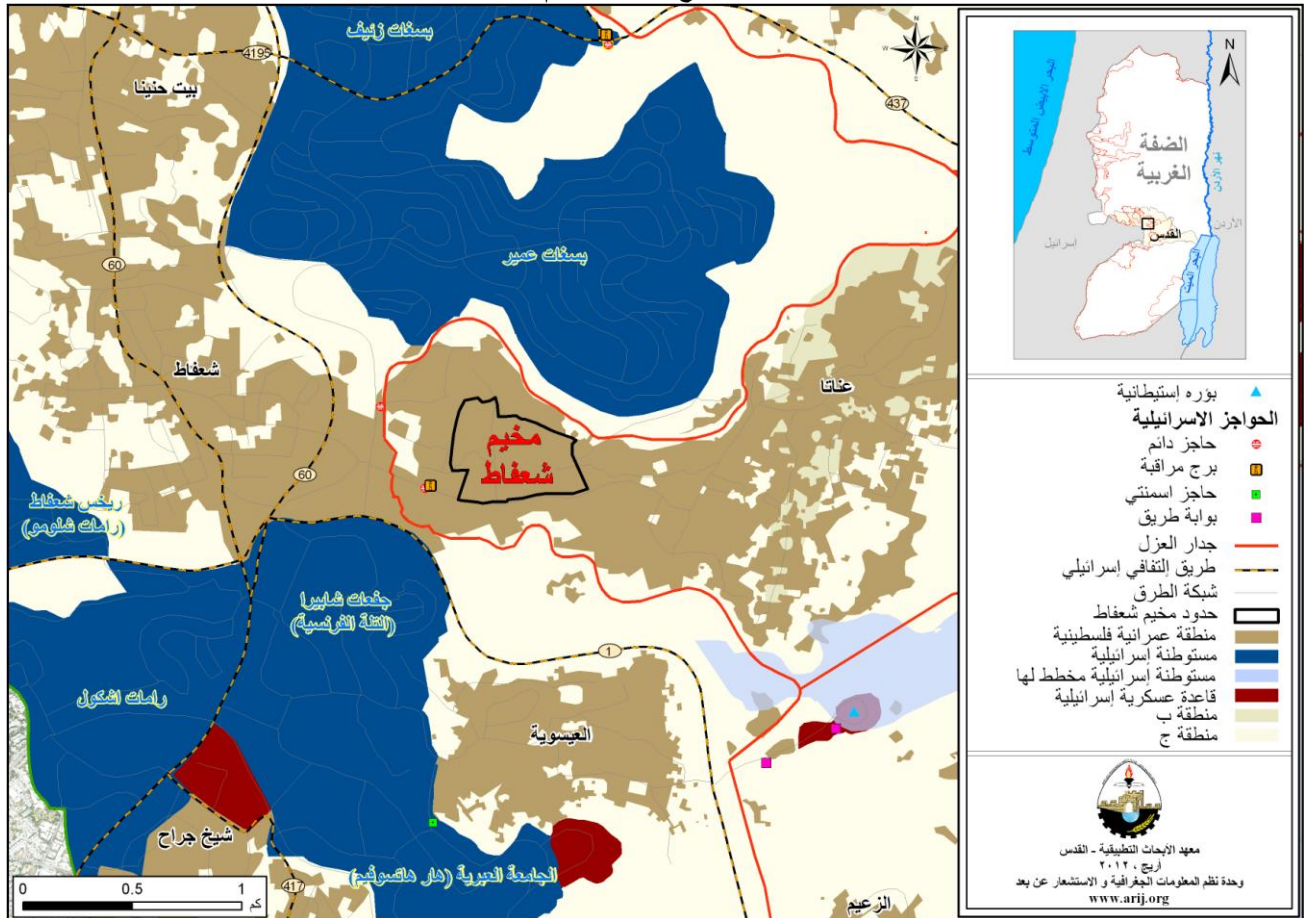
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
10.....	قطاع المؤسسات والخدمات
11.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
12.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم شعفاط
15.....	المشاريع المقترحة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم
17.....	المراجع

## دليل مخيم شعفاط

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مخيم شعفاط، هو إحدى مخيمات محافظة القدس، ويقع شمال مدينة القدس، وعلى بعد 3.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز المخيم ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الجهة الشرقية بلدة عناتا، ومن الجهة الشمالية قرية حزما، ومن الجهة الغربية فتحدها بلدة شعفاط وأخيرا من الجهة الجنوبية فتحدها قرية العيسوية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مخيم شعفاط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

يقع مخيم شعفاط على ارتفاع 735 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 391.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط عام 1996م، وتتكون اللجنة الحالية من 15 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل 10 موظفين في المجلس، ويوجد للجنة مقر دائم لكنه مستأجر. كما لا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

ومن مسؤوليات اللجنة الشعبية التي تقوم بها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012)، هي:

- تنظيف الشوارع، وتأهيل وشق وتعبيد طرق.
- توفير شبكة صرف صحي.

- توفير رياض للأطفال.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالمخيم.

## نبذة تاريخية

سُمي مخيم شعفاط بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي تم بناء عليها المخيم (بلدة شعفاط). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1964 م. ويعود أصل سكان مخيم شعفاط إلى 56 قرية ومدينة فلسطينية تم تدميرها من قبل الاحتلال الإسرائيلي فبعد أن فقدوا أراضيهم استقروا في مخيم شعفاط (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من مخيم شعفاط

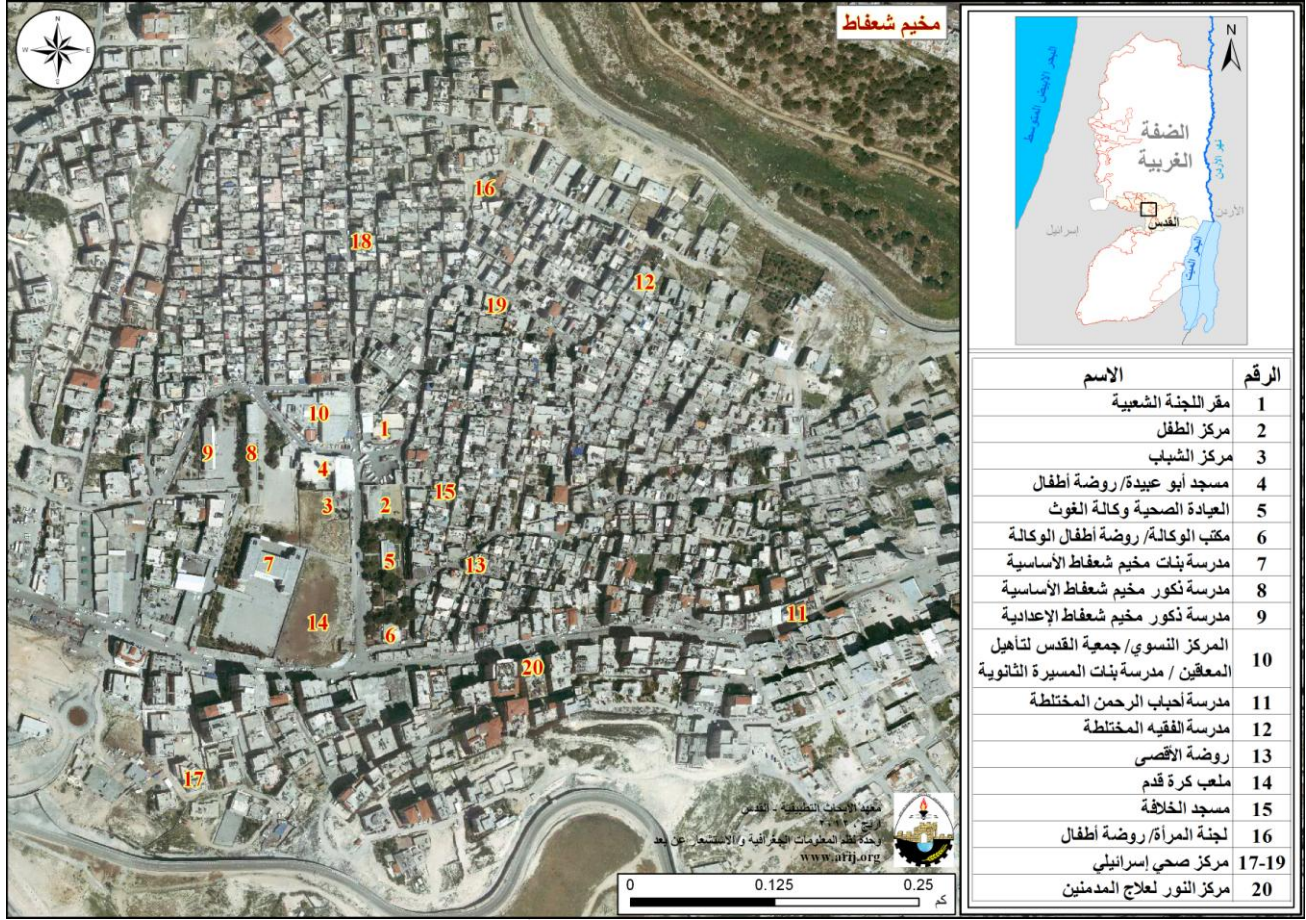


صورة خاصة بأربع

## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مخيم شعفاط مسجدين، هما: مسجد أبو عبيدة ومسجد الخلافة. كما لا يوجد أية أماكن أثرية مكتشفة حتى اليوم في المخيم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في مخيم شعفاط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

يبلغ عدد سكان مخيم شعفاط ما يقارب 20,000 نسمة موزعون على النحو الآتي (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012):

1. 12,000 لاجئ مسجلين في سجلات وكالة الغوث الدولية.
2. 3,000 لاجئ غير مسجلين في سجلات وكالة الغوث الدولية وذلك بسبب عدم استفادتهم من الخدمات المقدمة من قبل وكالة الغوث الدولية.
3. 2,000 نسمة لاجئون ومسجلون في سجلات وكالة الغوث الدولية ولا يحملون بطاقات تحمل رقم مخيم شعفاط في وكالة الغوث الدولية.
4. ما يقارب 3,000 نسمة ليسوا بلاجئين أتوا للسكن في مخيم شعفاط.

العائلات

يتألف سكان مخيم شعفاط من عدة عائلات، منها: عائلة علقم، عائلة محمد علي، عائلة طه، عائلة العناتي، عائلة شحادة، عائلة الطويل، عائلة الدبس، عائلة الأعرج وغيرها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

## قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مخيم شعفاط في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في المخيم مدرسة واحدة حكومية، وسبعة مدارس خاصة، وأربعة مدارس تشرف عليها وكالة الغوث الدولية (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 1).

جدول 1: توزيع المدارس في مخيم شعفاط حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات المسيرة الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة رواد المستقبل	خاصة	مختلطة
مدرسة الفقيه النموذجية	خاصة	مختلطة
مدرسة الشروق الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة الدلال	خاصة	مختلطة
مدرسة نور الهدى المقدسية	خاصة	مختلطة
مدرسة أشبال الأقصى	خاصة	مختلطة
مدرسة أحباب الرحمن	خاصة	مختلطة
مدرسة بنات شعفاط الأساسية الأولى	وكالة	إناث
مدرسة بنات شعفاط الأساسية الثانية	وكالة	إناث
مدرسة ذكور مخيم شعفاط الأساسية الأولى	وكالة	ذكور
مدرسة ذكور شعفاط الابتدائية	وكالة	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مخيم شعفاط 114 صفاً، وعدد الطلاب 3,375 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 172 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مخيم شعفاط يبلغ 20 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011).

كما يوجد في مخيم شعفاط خمسة رياضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي 533 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 2، يوضح توزيع رياض الأطفال في المخيم، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 2: توزيع رياض الأطفال في المخيم حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أحباب الرحمن	159	جهة خاصة
روضة البراءة النموذجية	110	جهة خاصة
روضة أشبال الأقصى	94	جهة خاصة
روضة الشروق	106	جهة خاصة
روضة الفقيه النموذجية	64	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011.

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في مخيم شعفاط، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس بلدة شعفاط وبيت حنينا، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 3 كم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

يواجه قطاع التعليم في مخيم شعفاط بعض العقبات والمشاكل (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012)، أهمها:

- قلة عدد الغرف الصفية.
- الاكتظاظ داخل الغرف الصفية.



- عدم أهلية الغرف الصفية في المدرسة الابتدائية للذكور.

## قطاع الصحة

يتوفر في مخيم شعفاط بعضاً من المرافق الصحية، حيث يوجد مركزين صحيين خاصين، ومركز صحي تابع لوكالة الغوث الدولية، مركزين أشعة خاصين، مختبرين خاصين للتحاليل الطبية ومركز آخر تابع لوكالة الغوث الدولية، ثلاثة مراكز أمومة وطفولة، ومركز علاج طبيعى تابع لمؤسسة غير حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في المخيم فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحي عناتا في بلدة عناتا، والذي يبعد عن التجمع حوالي 2 كم، أو التوجه إلى صندوق المرضى العام في حي وادي الجوز، والذي يبعد عن التجمع حوالي 3 كم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

يواجه قطاع الصحة في مخيم شعفاط بعض المشاكل والعقبات (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي يخدم أبناء المخيم حملة هوية الضفة الغربية وليس لديهم بطاقات وكالة الغوث.
- عدم توفر بعض الأدوية بشكل دائم في المركز الصحي التابع لوكالة الغوث الدولية.
- عدم توفر طبيب متخصص وطبيب أشعة لمساعدة المرضى.

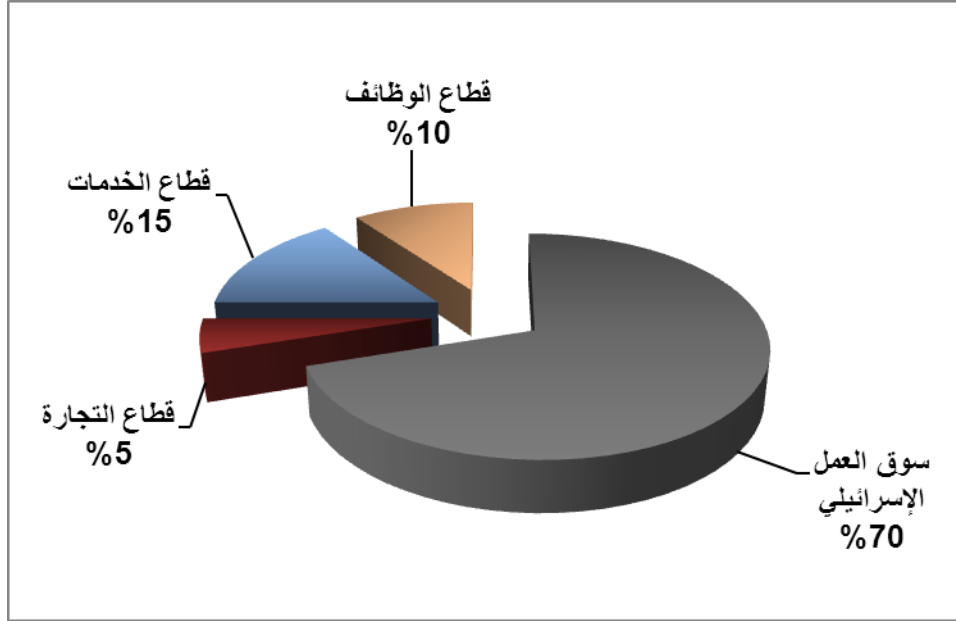
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مخيم شعفاط على عدة قطاعات، أهمها قطاع سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم شعفاط، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم شعفاط



المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في المخيم 25 بقالة، 4 مخازن، 3 ملاحم، 4 بقالات لبيع الخضار والفواكه و5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و7 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة... الخ)، بالإضافة إلى مشتل زراعي (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في مخيم شعفاط في عام 2012 إلى 25% (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في المخيم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- قطاع سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.

## قطاع الزراعة

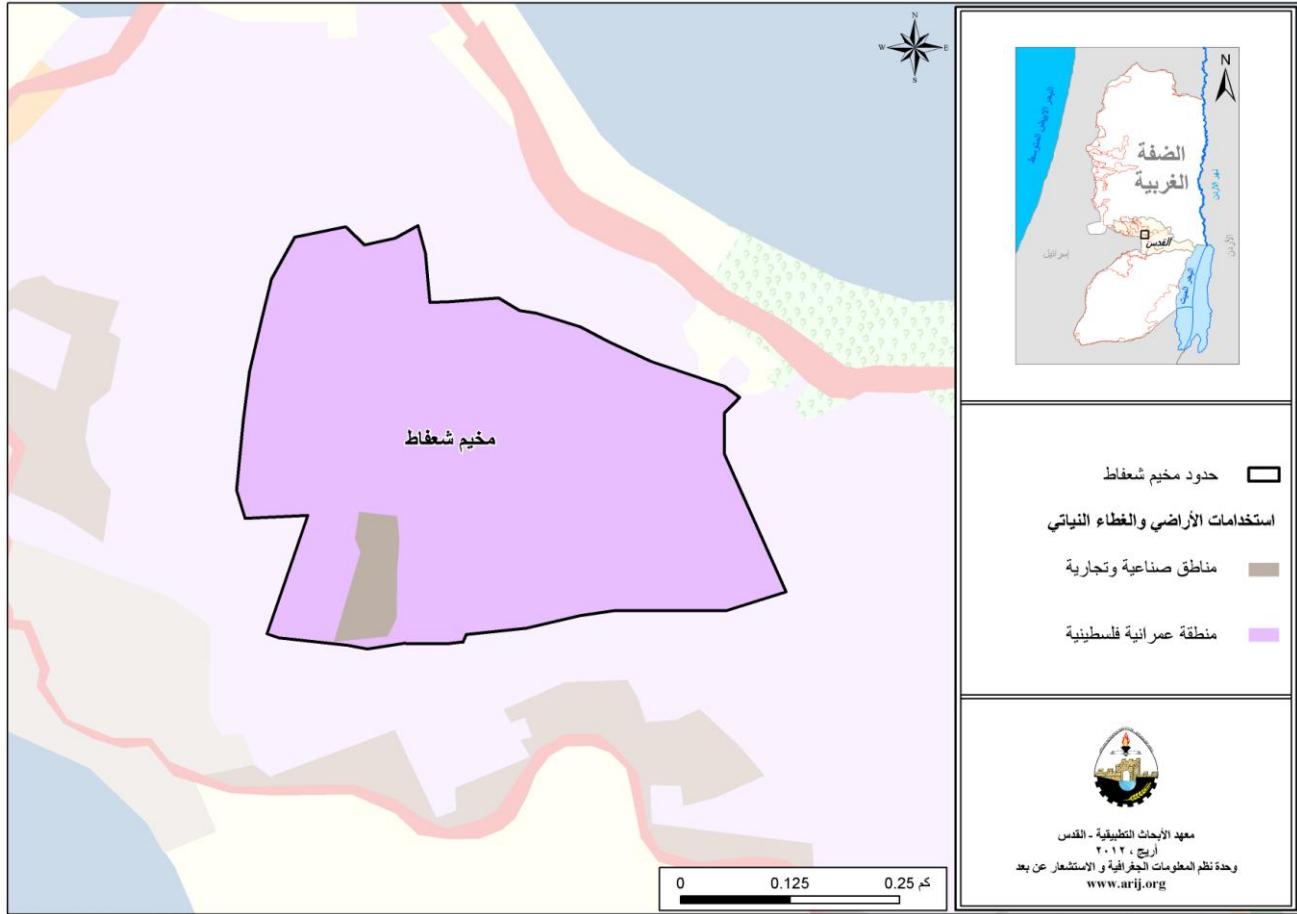
تبلغ مساحة مخيم شعفاط حوالي 205 دونما، و197 دونما أراضٍ سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في مخيم شعفاط لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (0)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	8	0	0	0	0	0	0	0	197	205

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2012.

## خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مخيم شعفاط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

وحسب إحصاءات وزارة الزراعة عام 2010 ، فقد وجد في مخيم شعفاط بعض الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون حيث يوجد حوالي 12 دونم مزروعة بأشجار الزيتون و5 دونمات مزروعة بأشجار التين (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 3 عائلات من سكان مخيم شعفاط يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012). أما من حيث الطرق الزراعية في المخيم، فلا يوجد أية طرق زراعية (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

كما يعاني مخيم شعفاط من عدم مقدرته على استغلال الأراضي للزراعة وذلك لصغر مساحة المخيم، واستغلال جميع المساحات للبناء فقط (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

## قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في مخيم شعفاط أية مؤسسات حكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012)، منها:

- **اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط:** تأسست عام 1996م، من قبل منظمة التحرير الوطنية، ترعى شؤون اللاجئين والمؤسسات والمطالبة باستمرار تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين من قبل وكالة الغوث الدولية، ورفع مستوى الخدمات المقدمة للسكان.
- **مركز الطفل الفلسطيني:** تأسس عام 1999م، من قبل مجموعة من الشباب والشابات الأكاديميين والمتقنين، ويعتني المركز بالأمور الثقافية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية والرياضية والفنية.
- **المركز النسوي:** تأسس عام 1999م، يقوم بتقديم الخدمات للمرأة اللاجئة وأطفال المخيم والنهوض بالمرأة والطفل الفلسطيني.

- مركز الشباب الاجتماعي: تأسس عام 1964م.
- جمعية مخيم شعفاط الخيرية: تأسست عام 1980م.
- اللجنة المحلية للتأهيل والتربية الخاصة: تأسست عام 1994م.
- لجنة المرأة للعمل الاجتماعي: تأسست عام 1985م.
- لجنة أعمار مسجد شعفاط: تأسست عام 1972م.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في مخيم شعفاط شبكة كهرباء عامة منذ عام 1974 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المخيم. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- شبكة الكهرباء غير آمنة.
- انقطاع التيار الكهربائي باستمرار خاصة في فصل الشتاء.
- قلة الصيانة الروتينية على الشبكة.
- سرقة التيار الكهربائي من قبل بعض سكان المخيم مما يؤدي إلى ضعف التيار الكهربائي.
- عدم التزام بعض سكان المخيم بدفع الفواتير.

كما يتوفر في المخيم شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المخيم، وتقريباً 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

### النقل والمواصلات

يوجد في مخيم شعفاط 10 سيارات غير قانونية، بالإضافة إلى 15 باص عام يقوم بخدمة المواطنين (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المخيم، فيوجد في المخيم 2 كم من الطرق الرئيسية، و30 كم من الطرق الفرعية (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: حالة الطرق في مخيم شعفاط

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
15	1	طرق جيدة ومعبدة.
15	1	طرق معبدة وبحالة سيئة
-	-	طرق غير معبدة.

المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012

### المياه

يعاني سكان مخيم شعفاط في الوقت الحالي من أزمة مياه حادة إذ تقوم شركة جيحون الإسرائيلية، والتي تعتبر الجهة المسؤولة عن تزويد المياه في المخيم، بتقليل كمية المياه المزودة لسكان المخيم من خلال عدادات المياه المحاكية لمعبر مخيم شعفاط الجديد بالإضافة إلى انقطاع المياه بشكل متكرر. فمنذ إنشاء شبكة المياه في المخيم والسكان يعانون بشكل مستمر من قلة كمية المياه المزودة وانقطاعها المتكرر، ففي العام 1976 م تم إنشاء شبكة مياه عامة في المخيم بتمويل من أهالي المخيم وذلك للحصول على المياه من خلال خزان تابع للأونروا والذي يتم تزويده بالمياه من خلال شركة جيحون الإسرائيلية. وفي العام 1988م قامت بلدية القدس بقطع المياه عن المخيم وذلك بحجة أن سكان المخيم لا يدفعون للبلدية مقابل استهلاكهم للمياه، مما دفع السكان بإيصال المياه للخزان من

خلال الخطوط الرئيسية المجاورة للمخيم والتي تقوم بتزويد المستوطنة القريبة من المخيم. وفي عام 1989م قامت البلدية مرة أخرى بقطع الخطوط الواصلة لخزان المخيم ووضع الاسمنت المسلح على منطقة الفصل. ومنذ ذلك الوقت، قام سكان المخيم بوصول شبكة المياه في المخيم بشكل مباشر مع الشبكة المغذية للمستوطنة القريبة وذلك بشكل غير رسمي ليتم تزويدهم بالمياه (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

### الصرف الصحي

يتوفر في مخيم شعفاط شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 1984م، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في مخيم شعفاط إلى 100% (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

### النفايات الصلبة

تعتبر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المخيم، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

ينتفع معظم سكان مخيم شعفاط من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أرجاء المخيم حيث يبلغ عددها 15 حاوية، ومن ثم يتم جمعها من قبل وكالة الغوث الدولية ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزيرية الذي يبعد 15 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقتها أحياناً (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في مخيم شعفاط 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان المخيم بحوالي 20 طن، أي بمعدل 7,660 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

### الوضع الجيو سياسي في مخيم شعفاط للاجئين في القدس

يعتبر مخيم شعفاط للاجئين واحد من أهم المخيمات الفلسطينية في محافظة القدس، حيث أنه المخيم الوحيد الذي يقع ضمن نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعه داخل منطقة نفوذ البلدية التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى، حيث تم تقسيم محافظة القدس إلى منطقتين رئيسيتين هما: منطقة (J1) وهي الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس وتضم العديد من التجمعات الفلسطينية المقدسية أهمها: البلدة القديمة والقدس الشريف، ويتبع مخيم شعفاط إلى هذه المنطقة، أما المنطقة الثانية فهي منطقة (J2) وهي المنطقة الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس والتي تعتبر بشكل عام خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية وتضم المناطق الشرقية والغربية من محافظة القدس، وتبقى المنطقة المركزية في المحافظة خاضعة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

ويحمل معظم سكان مخيم شعفاط الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء)، ويقع المخيم على بعد حوالي 4 كم إلى الشمال من مدينة القدس المحتلة، وقد تأسس هذا المخيم في العام 1965م متأخراً عن بقية المخيمات الفلسطينية الأخرى بحوالي 15 عاماً، حيث أنه جاء بديلاً عن "مخيم ماسكار" الذي تم تشييده في منطقة البلدة القديمة في القدس ثم تم ترحيل اللاجئين منه إلى مخيم شعفاط الحالي. وبحسب معلومات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فإن عدد سكان المخيم يبلغ حالياً حوالي 11 ألف لاجئ مسجل ينحدرون من حوالي 55 قرية فلسطينية تم تهجيرها في العام 1948م من مناطق اللد والرملة ويافا والقدس وغيرها. وبالرغم من أن سجلات الأونروا الرسمية تبين أن عدد اللاجئين المسجلين في المخيم يصل إلى حوالي 11,000 لاجئ، إلا أنه من المرجح أن يكون عدد اللاجئين فيه أكثر من 18,000. وتبلغ مساحة المخيم 205 دونماً، وهي عبارة عن أرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية عندما تأسس المخيم. ويعاني المخيم كغيره من مخيمات اللاجئين من الكثافة السكانية العالية جداً حيث أن أرض المخيم كلها مستغلة للبناء ولا يوجد مساحات فراغ أو مساحات زراعية في المخيم، حيث تصل الكثافة السكانية التقديرية إلى حوالي (60-80 ألف شخص/كم مربع) وهي كثافة سكانية عالية جداً. وما يميز هذه الزيادة توجه العديد من اللاجئين للسكن في هذا المخيم بهدف الحفاظ على الإقامة والهوية المقدسية نظراً لأنه المخيم الوحيد داخل حدود بلدية القدس (الأونروا، 2009).

وبحسب إفادة اللجنة الشعبية للخدمات في مخيم شعفاط فإن عدد السكان الحقيقي في المخيم يصل إلى 23 ألف نسمة حيث أن إحصاءات الأونروا تأخذ بعين الاعتبار اللاجئين المسجلين والذين يحملون رمز المخيم فقط، حيث يوجد (حوالي 12 ألف لاجئ مسجل برمز المخيم، وحوالي 4 آلاف لاجئ غير مسجل بسبب عدم استفادتهم من الخدمات المقدمة من الأونروا، وحوالي 3,000 لاجئ مسجل ولكن بغير رمز المخيم، وحوالي 4 آلاف شخص غير لاجئين ويسكنون في المخيم). كما وتفيد اللجنة الشعبية بأن جزء من مساحة المخيم تقدر بـ 56 دونما (27% من المساحة الكلية للمخيم) هي عبارة عن مؤسسات تابعة لوكالة الغوث والتي تشمل (المدارس ومكتب إدارة المخيم والملعب والعيادة الطبية). وبحسب هذه المعطيات فإن الكثافة السكانية قد تصل إلى (أكثر من 150 ألف شخص/كم مربع)، وهو ما يعتبر معدل خيالي وغير طبيعي لمؤشر الكثافة السكانية.

وبالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 م، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، لم يخضع مخيم شعفاط لأي من هذه التصنيفات السابقة، بل بقي على ما كان عليه قبل توقيع الاتفاقية، يخضع بالكامل لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية، لكن مخيم شعفاط كغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يتبع إداريا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت خطة العزل العنصرية ممثلة بالجدار العازل لرسم حدود بلديتها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب، حيث يفصل الجدار منطقة (J1) بالكامل عن محافظة القدس باستثناء تجمعات (كفر عقب ومخيم شعفاط وجزء من بلدة شعفاط) التابعة لبلدية القدس، حيث أن الجدار العازل أخرجها من منطقة (J1) لكنها بقيت ضمن نفوذ بلدية القدس.

### مخيم شعفاط وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نال مخيم شعفاط حصته من الانتهاكات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء جدار العزل العنصري والمستوطنات والمعابر الإسرائيلية والطرق الالتفافية في محيط المخيم. حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإنشاء مستوطنة "بسغات عمير" ومستوطنة "جفعات شابيرا" الإسرائيلية بالقرب من المخيم من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وعلى أراضي بلدة شعفاط والبلدات المجاورة. كذلك فإن مسار جدار العزل العنصري يحيط بالمخيم من كافة الجهات باستثناء الجهة الشرقية.

أما بالنسبة للطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تحيط بالمخيم من الجهتين الجنوبية والغربية، فنذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بمصادرة المزيد من أراضي بلدة شعفاط والبلدات المجاورة لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، كان منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 1 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60، وذلك بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بتلك في مدينة القدس والأخرى في الأراضي الفلسطينية داخل حدود العام 1948م. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

### مخيم شعفاط ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

مما زاد في معاناة أهالي مخيم شعفاط بناء جدار العزل العنصري على مدخل المخيم من الجهة الغربية وفي محيطه من الجهات الشمالية والجنوبية، حيث أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007م، أن جدار العزل العنصري يضع مخيم شعفاط وبلدة عناتا في معزل عن مدينة القدس حيث أن الجدار القائم حاليا وضع مخيم شعفاط خارج المدينة بالرغم من وجوده ضمن حدود بلدية القدس الإسرائيلية. وتهدف هذه السياسات الإسرائيلية من خلال عزل التجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية مثل مخيم شعفاط إلى التلاعب بالوضع الديموغرافي في مدينة القدس لصالح الوجود اليهودي في القدس الشرقية. كما وعمل جدار العزل بالإضافة إلى حاجز شعفاط العسكري الإسرائيلي الذي تم إقامته في أواخر العام 2011 على فصل المخيم عن بلدة شعفاط، كما وعمل جدار العزل العنصري في مخيم شعفاط على منع التمدد العمراني في كافة الاتجاهات، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على حدود المناطق العمرانية لمخيم وبلدة شعفاط، في الوقت نفسه قاصت من المساحة المتبقية لأهالي المخيم للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي المخيم يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس -خاصة- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد الكثافة السكانية والعمرانية الكبيرة لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي مما يجعل مدينة القدس والبلدات المحيطة بها من أعلى الكثافات السكانية في العالم، حيث تصل الكثافة السكانية في الأحياء الفلسطينية في القدس

<sup>1</sup> رمز ألفا العددي والذي يحدد بشكل مميز ودقيق موقع سكن الشخص واسم المخيم الذي يسكنه.

الشرقية إلى 13,500 شخص /كم<sup>2</sup> مقارنة بـ 9,000 شخص/كم<sup>2</sup> في مستوطنات القدس الشرقية و8,300 شخص/كم<sup>2</sup> في القدس الغربية.

وتعتبر مؤشرات الكثافة السكانية في مخيم شعفاط أرقاما خيالية تعكس واقعا مريرا للوضع السكاني في المخيم مقارنة بالبلدات المقدسية الفلسطينية الأخرى نظرا لضيق مساحته وتزايد عدد سكانه كغيره من مخيمات اللاجئين من جهة، ومن جهة أخرى كونه مخيم اللاجئين الوحيد الواقع ضمن نفوذ بلدية القدس مما يجعله مقصدا للسكن لكثيرين من اللاجئين وغير اللاجئين ممن يريدون المحافظة على حق إقامتهم في مدينة القدس.

ويذكر أن معظم سكان مخيم شعفاط يحملون الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) والتي من خلالها يستطيعون العبور إلى داخل مدينة القدس عبر معبر شعفاط والمعابر الأخرى، حيث يقصدون المدينة لغايات تلقي الخدمات التعليمية والخدمات الصحية وغايات العمل والعبادة وغيرها. ومن الناحية الأخرى، يمكن للفلسطينيين من سكان الضفة الغربية ومن حملة الهوية الخضراء الدخول إلى مخيم شعفاط عبر مدخله الشرقي من جهة بلدة عناتا. ويكمن التناقض في التعامل مع مخيم شعفاط وكذلك بلدة كفر عقب في شمال القدس - وكلاهما يشهدان كثافة سكانية كبيرة جدا-، هو أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُخضعهما إداريا لنفوذ بلدية القدس لكنها عزلتهما جغرافيا وسياسيا خارج مدينة القدس من خلال جدار العزل العنصري الإسرائيلي. وفي حال قررت بلدية القدس مستقبلا تعديل حدودها بما يتلاءم مع مسار الجدار فان بلدة كفر عقب ومخيم شعفاط وجزء من بلدة شعفاط ستصبح خارج حدود البلدية مما يهدد بسحب هويات جميع المقدسيين القاطنين في هذه المناطق الأمر الذي سوف ينعكس سلبا على الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية لصالح الوجود اليهودي.

### معبر شعفاط العسكري

شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي في نهاية العام 2011م، إلى تحويل حاجز شعفاط القديم إلى معبر عسكري يعتبر الأكبر بين المعابر المقامة على امتداد جدار العزل العنصري الذي يحيط بمدينة القدس والبالغ عددها عشرة معابر إسرائيلية يضاف إليها معبر شعفاط الجديد ليصبح المعبر رقم (11)، حيث سيعمل على استكمال خطة العزل العنصرية الهادفة إلى عزل التجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية خارج مدينة القدس لقلب الوضع الديمغرافي فيها لصالح الوجود الاستيطاني واليهودي في المدينة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعبر سوف يعزل بالتوازي مع جدار العزل العنصري عشرات الآلاف من المقدسيين (أكثر من 50 ألف نسمة) من القاطنين بشكل أساسي في تجمعات مخيم شعفاط وعناتا، بالإضافة إلى أحياء رأس شحادة ورأس خميس وضاحية السلام المحيطة بمخيم شعفاط، بالرغم من أن هذه التجمعات باستثناء عناتا تعتبر ضمن نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية.

وتقدر مساحة الأرض المقام عليها المعبر بحوالي 30 دونما تمت مصادرتها من أراضي الفلسطينيين، وتحاول إسرائيل من خلال هذا المعبر تقييد حرية تنقل الفلسطينيين ومرافقتهم وإبقائهم تحت طائلة التحكم والتنكيل الإسرائيلي. كما وتحاول سلطات الاحتلال تجميل صورتها ومخططاتها الاستيطانية من خلال ادعائها بأنها أنشأت هذا المعبر من أجل التخفيف على المواطنين وتسهيل عبورهم من خلال توسيع المعبر إلى ستة مسارات للمركبات ومسارين للمشاة وتزويد المعبر بأحدث الأجهزة الإلكترونية والكاميرات لفحص المواطنين، إلا أن الحقيقة التي يعرفها الفلسطينيون بأن هذه المعابر وجدار العزل العنصري لها هدف واحد وواضح يأتي ضمن خطة العزل والتهويد والتطهير العرقي الإسرائيلي بحق المقدسيين، والتي تحاول من خلالها سلطات الاحتلال رسم حدود دولتها بشكل أحادي الجانب في قلب الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقد كان حاجز شعفاط القديم قبل تحويله إلى معبر مؤخرًا، شاهدا على كثير من الأحداث الأليمة بحق الفلسطينيين ومسرحا هاما لكثير من الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين من قتل واعتقال وتنكيل وإذلال وإطلاق نار وأزمات خانقة وحالات ولادة وغيرها من ألوان العذاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم شعفاط

### المشاريع المنفذة

قامت اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: المشاريع التي نفذتها اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل شبكة الصرف الصحي	بنية تحتية	2011-2008	دائرة شؤون لاجئين وكالة الغوث الدولية
تعبيد شوارع	بنية تحتية	2008	وزارة المالية
بناء مركز الشباب الاجتماعي	خدماتي	2011	وكالة بيت مال القدس
بناء مدرسة بنات المسيرة الثانوية	تعليمي	2011-2010	وكالة بيت مال القدس
بناء مقر جمعية القدس للتأهيل	خدماتي	2011-2010	وكالة بيت مال القدس
بناء جدار ملعب لكرة القدم	خدماتي	2011	وزارة المالية
إنشاء مجمع نفايات	خدماتي	2010	وزارة المالية

المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012

### المشاريع المقترحة

تتطلع اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في المخيم وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المخيم والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء شبكة مياه بطول 7 كم.
2. الحاجة إلى حل أزمة النفايات.
3. الحاجة إلى توفير مركز طوارئ.
4. الحاجة إلى تعبيد طرق بطول 42,000 متر مربع.
5. الحاجة إلى بناء مدرسة جديدة.
6. الحاجة إلى إنشاء ملاعب متعددة الأهداف.
7. الحاجة إلى إعادة تأهيل شبكة الكهرباء.
8. الحاجة إلى تعبيد الشوارع الملاصقة للجدار.
9. الحاجة إلى حل مشاكل المخدرات وغياب الأمن.
10. الحاجة إلى إنشاء مركز تدريب مهني.
11. الحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة الاكتظاظ في المخيم.



## الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم

يعاني المخيم من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 6، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم من وجهة نظر اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط.

جدول 6: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مخيم شعفاط

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			21 <sup>^</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			9 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		9 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة ابتدائية وإعدادية
3	تجهيزات تعليمية	*			
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

<sup>^</sup> 7 كم طرق رئيسة و 14 كم طرق داخلية.  
المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012.

## المراجع:

- الموقع الإلكتروني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). 2009.
- اللجنة الشعبية لخدمات مخيم شعفاط، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.